



محضر جلسة مع المجتمع المدني في إطار الإعداد لبرنامج الاستثمار البلدي لسنة 2022

تنفيذا لما تقرر خلال جلسة يوم 07 أكتوبر 2021 خلال تركيز خلية إعداد البرنامج الاستثماري لبلدية جندوبة وللرزمة المعدة في الغرض وتطبيقا للمنهجية المعتمدة في إعداد هذا البرنامج، انعقدت ببلدية جندوبة يوم الخميس 14 أكتوبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا جلسة عمل مع مختلف أطراف المجتمع المدني.

وقد دعي لهذه الجلسة مكونات المجتمع المدني باختلاف توجهاتهم كما تمت دعوة ممثلي الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية بالمنطقة البلدية.

افتتح الجلسة السيد عبيد الخميري رئيس لجنة الديمقراطية التشاركية والحوكمة المفتوحة بكلمة رحب فيها بجميع الحاضرين ووضع اللقاء في إطاره حيث بين أن هذا اللقاء هو لقاء تحسيسي الغاية منه الإعلام والإحاطة وكذلك الدعوة للمشاركة المكثفة وحمل جميع المواطنين على الانخراط المباشر في الإعداد للبرنامج الاستثماري لسنة 2022 عبر مختلف المحطات التي ستكون مفتوحة لهم لإبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم.

وقد كانت الجلسة تفاعلية بين مختلف الحضور وتقدم المتدخلون بجملة من التساؤلات والاقتراحات حول المشاريع البلدية والمسار التشاركي لسنة 2022.

أفاد السيد كمال بنعثمان السادة الحضور إلى أن عمر المجلس البلدي ثلاث سنوات وضم العديد من التوجهات السياسية وكان الهدف خلال هذه الفترة الوجيزة اتخاذ القرار وأخذ المواقف بغض النظر عن كل إنتماء حزبي أو سياسي وبعيد عن أي تجاذبات.

هذا وقد أثر الاستقرار السياسي على سير العمل البلدي مثل تعويض الحكومات والوزارات وتأخر إنجاز بعض المشاريع البلدية سواء التي برمجت قبل أو بعد تولي المجلس البلدي مهامه بسبب نقص الإعتمادات المرصودة لبعض المشاريع أو بسبب تجاوز الدراسات التكلفة المعتمدة.

ومن بين هذه المشاريع مشاريع برنامج الاستثمار البلدي لسنة 2019 تم برمجة حي النزهة، برينصية حيث أشرفت الأشغال على نهايتها و خصصت 750 أد لبرنامج تعبيد الطرقات وسط المدينة الذي برمج في سنة 2016.

أما برنامج الاستثمار البلدي لسنة 2020 فقد كانت هناك برامج كبرى منها تركيز 03 شاشات عملاقة وهي بصدد التركيز - دراسة جدوى للوق المركزية حيث سيتم بناء مأوي على عدة طوابق- مشروع جندوبة تضيء شمل العديد من المناطق حصل على المصادقة من قبل لجنة الصفقات. - برنامج تصريف مياه الأمطار - بكل من منطقتي الطواهرية والطريق الرابطة بين الملعب المعشوب معز الطويهرى باتجاه شارع البيئة- تهيئة المناطق الخضراء .

وأخيرا برنامج الاستثمار لسنة 2021 والذي كان بالأساس برامج إدارية و وهي رصد اعتماد إضافي لمشروع بناء قصر البلدية- تهيئة كل من المستودع البلدي والروضة والحجز البلدي .

وكانت انطلاقا للتدخلات مع رئيس مجمع النقل السيد خالد قضاضي الذي طالب البلدية بترقيع عدة انهج منها نهج تونس، الجزائر مفترق دار بيجو أو برمجة هذه العملية في المشاريع البلدية القادمة نظرا للخسائر التي يتكبدها خاصة سواق التاكسي ومستعملي الطريق بصفة عامة. كما اقترح تهيئة محطة التاكسيات من جهة ثانية أشار الى ضرورة العمل على الانتصاب الفوضوي الذي عاد من جديد

أفاد السيد عبد الله المحسني عن منظمة الدفاع عن المستهلك الذي شكر في تدخله مجهودات ثم أشار إلى الحالة الكارثية التي عليها نهج الكندي بحب الفائز حيث بقيت مساحة تقدر بـ150 م كطريق غير مهيأة.

أشارت السيدة نعيمة الصخري في تدخلها إلى ضرورة إيلاء المناطق والمساحات الخضراء مزيد العناية وبرمجة تهيئة الفضاءات الخضراء بالبرامج الاستثمارية المقبلة وأيضا التفكير في حماية الحدائق والفضاءات الخضراء بعد تهيئتها للمحافظة عليها من خلال تعيين حراس أو عن طريق إستلزامها. كما اقترحت استغلال المساحات الترابية في الأحياء سواء كماوي أو كمناطق خضراء.

بين السيد الفاضل العبيدي عن نقابة موظفي وعملة بلدية جندوبة بعد شكره كافة الموظفين والإطارات وعملة البلدية على مجهوداتهم التي تظهر جليا من خلال تقييم الأداء إلا أن إشكال العمل البلدي يتمثل في قلة الموارد التي تمكنها من مجابهة متطلبات المواطن وتنمية الاستثمار البلدي لذا يجب التفكير في تعزيز مواردها من خلال برمجة برامج اقتصادية أو التفكير في شراكة مع القطاع الخاص.

بين السيد وليد بوسليمي رئيس حركة الفصل 12 من الدستور التونسي انه في اغلب الحالات لا نرى نتائج للبرامج الاستثمارية البلدية خاصة مع غياب نظرة استشرافية وإستراتيجية واضحة لتنمية مواردها سيما وأن مطالب المواطن هي مطالب قطاعية بل يجب التفكير في البحث عن استثمارات تساهم في بناء تنمية مدينة جندوبة. هذا من جهة ومن جهة ثانية غياب البرامج الاستثمارية في استراتيجية تنمية مدينة جندوبة وغياب بصمة المجلس البلدي الحالي فيها.

وكانت آخر التدخلات مع السيد بشير العبيدي الذي بين أن مشاريع البنية التحتية هي قيد الإنجاز لذا يجب التركيز على المشاريع الاقتصادية الاستثمارية ولما لا الإستئناس بكفاءات من الجهة المختصة في هذا الميدان ومن ناحية أخرى أشار الى الانتصاب الفوضوي الذي غزا من جديد المدينة وحتى الشارع المخصص للمشاة فقط والمعمول من الحجارة تم اكتساحه من قبل الباعة

وفي سياق آخر غلق الطريق من قبل إقليم الأمن الوطني خلق اختناق مروري في شارع النخيل والضغط على كل المتدخلين بإرجاع حالة الطريق الى ما كانت عليه بعد القيام بعمليات الحفر .

وبعد الاستماع الى كافة هذه التدخلات تمت الإجابة عليها من قبل السيد رئيس البلدية والسادة الأعضاء تباعا كما يلي:

بالنسبة لتهيئة الطرقات كان هناك ترتيب في الأولويات حيث كانت الأولوية للطرق الترابية وسيتم برمجة بقية الطرقات التي لم تنجز خلال البرامج المقبلة ومنها نهج الكندي بحي الفائز.

- بالنسبة للمناطق الخضراء فقد تمت برمجة العديد من المناطق الخضراء مثل حديقة الديوانة وحديقة الشهداء وأمام المركب الشبابي التي سيتم حذفها من برنامج الاستثمار لسنة 2020 وستبرمج في برنامج الاستثمار البلدي لسنة 2022 نظرا لنقص الاعتمادات المخصصة لهذا المشروع.
- بين المساعد الثاني لرئيس البلدية السيد كمال بنعثمان أن الاستثمار يكون إما في البنية التحتية وتهذيب الأحياء الفوضوية أو الاستثمار من خلال إرساء برامج اقتصادية لتنمية الموارد البلدية وبالتالي تلبية متطلبات المواطنين. وهذا ما أكده رئيس لجنة الديمقراطية التشاركية والحوكمة المفتوحة السيد عبيد الخميري انه في نهاية الفترة الانتخابية الحالية سيكون هناك موارد إضافية لميزانية البلدية وذلك من خلال لزمات الحداثق- استغلال المقر الحالي لفضاء الحماية المدنية بعد بناء فضاء جديد كمركز تجاري - انجاز مشروع بناء مأوي على طوابق بالسوق المركزية بعد البحث عن تمويل خاص له.
- أفاد السيد عمار العيادي رئيس البلدية انه إضافة الى المشاريع المبرمجة من قبل البلدية فان وكالة التهذيب والتجديد العمراني ستقوم بتهيئة كل من حي النور - 02 مارس، البطاح - الجيش، الزهوة - عزيز وهي الآن في مرحلة الدراسات أي أن هذه المناطق لا تتم برمجتها في برنامج الاستثمار البلدي لسنة 2022.
- بالنسبة لبرنامج استراتيجية مدينة جندوبة فقد بدأ قبل سنة 2018 أي قبل تولي المجلس البلدي مهامه وسيتم الأخذ بعين الاعتبار لهذه المقترحات خاصة التوجه نحو إرساء برامج اقتصادية لتنمية الموارد .

وفي الختام جدد السيد رئيس البلدية شكره لكافة الحاضرين مبينا أن البلدية ستعمل في مستقبل الأيام بهذه المقترحات مع دعوة مختلف مكونات المجتمع المدني للمساهمة في عملية التحسيس لحضور الجلسات التشاركية .

والسلام

رئيس البلدية

عمار عيادي

